Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

إضاءة على المعنى :

(مه) : اسم فعل أمر بمعنى أكفف .

(صواحب يوسف) : امرأة العزيز والنساء اللاتى قطعن أيدهن ، أى : أنكن تحسن للرجل مالا يجوز ، وتغلبن على رأيه .[١]

توضيـــح :

قالت عائشة رضى الله عنها :(لقد راجعت رسول الله صلى الله عليه وسلم فى ذلك، وما حملنى على كثرة مراجعته إلا أنه لم يقع فى قلبى أن يحب الناس بعده رجلا قام مقامه أبدا ، ولا كنت أرى أنه لن يقوم أحد مقامه إلا تشاءم الناس به ، فأردت أن يعدل ذلك رسول الله صلى الله عليه وسلم عن أبى بكر).

(١٩٦) عن عائشة رضى الله عنها :(أن النبى صلى الله عليه وسلم كان إذا خرج أقرع بين نسائه ، فطارت القرعة لعائشة وحفصة ، وكان النبى صلى الله عليه وسلم إذا كان بالليل سار مع عائشة يتحدث ، فقالت حفصة : ألا تركبين الليلة بعيرى وأركب بعيرك ، تنظرين وأنظر ؟ فقالت : بلى ، فركبت ، فجاء النبى صلى الله عليه وسلم إلى جمل عائشة وعليه حفصة ، فسلم عليها ، ثم سار حتى نزلوا ، وافتقدته عائشة ، فلما نزلوا جعلت رجليها بين الأزخر وتقول : يا رب سلط علىّ عقربا أو حية تلدغنى ، ولا أستطيع أن أقول شيئا).

متفق عليه .

إضاءة على المعنى :

(الأزخر) : نبات معروف توجد فيه الهوام .

* قال النووى : هذا الذى فعلته وقالته حملها عليه فرط الغيرة على رسول الله صلى الله عليه وسلم وقدسبق أن أمر الغيرة معفو عنه .

* * *

(١) وفى الحديث لفتة إلى ما يجب أن تتنزه عنه الصالحات من التدخل فى أمور قد تؤدى إلى تفويت مصلحة للمسلمين أو ما فيه وقعية بين الزوج وأهله ، أو ما فيه وقعية بين مجتمع المسلمين عموما . وكثيرا ما تتورط المرأة فى هذا العيب القاتل ، ثم ليكن مثلها فى ذلك برمكة بنت الزبير أخت عبد الله بن الزبير وزوجة خالد بن الوليد بن معاوية ، حيث راح زوجها ذات يوم يصف عبد الله -أخوها - بالبخل وهى جالسة ، فأطرقت ولم تتكلم بكلمة ! فقال لها زوجها خالد: مالك لا تتكلمين ؟! أراضية أنت بما قلته ، أم تنزهين نفسك عن جوابى - أى تترفعين عن الدخول فى مثل هذه الموضوعات؟ فقالت : لا هذا ، ولاذاك ، ولكن المرأة لم تُخلق للدخول بين الرجال ؛ إنما نحن رياحين للشم والضم فما لنا وللدخول بينكم ؟! فاعجبه قولها ، وقام إليها ، وقبل ما بين عينيها .